(مترجمة)

بايدن يعلن الانسحاب من أفغانستان بحلول 09/11

أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن هذا الأسبوع أنه لن يتراجع عن قرار الرئيس السابق بالانسحاب من أفغانستان، لكنه سيؤجله حتى 11 أيلول/سبتمبر 2021، وهو ما يوافق مرور 20 عاما على هجمات 9/11 والتي كانت المبرر لاحتلال أفغانستان. وبشكل رسمي، فإن أمريكا تدعي أنها تملك 2500 عسكري فقط في أفغانستان، وأنها ستبدأ الآن بسحبهم في 1 أيار/مايو، بدلا من إنهاء الانسحاب في 1 أيار/مايو، كما قرر رئيس أمريكا السابق ترامب خلال اتفاقية سلام جرت بين إدارته وحركة طالبان الأفغانية. وبعد إعلان بايدن، قال رئيس حلف الناتو الجنرال ستولتينبرغ في بروكسل إن الحلف أيضا سيبدأ بسحب قواته البالغ عددها 7000 عسكري من أفغانستان. حيث قال بايدن: "لقد حان الوقت لإنهاء أطول الحروب الأمريكية"، لكن في الحقيقة فإن أمريكا ليست تنسحب من أفغانستان، وإنما تغير نمطها فقط في الاحتلال، من التدخل العسكري المباشر إلى التدخل العسكري غير المباشر كما فعلت في سوريا.

لقد دخلت أمريكا كلا من أفغانستان والعراق بثقة كبيرة بعد أحداث 9/11. وقبل ذلك بعقد كان قد انهار الاتحاد السوفييتي، تاركا أمريكا لتكون وحدها القوة العظمى في العالم. وقد سعت أمريكا لتأكيد تفوقها من خلال الدخول الفعلي واحتلال بلاد المسلمين، وبناء قواعد عسكرية قوية، بسبب الموقع الجيوسياسي لبلاد المسلمين والذي يوفر فائدة عظيمة لأي كان يمكنه السيطرة عليه. وقد نجحت أمريكا باحتلال كلا البلدين إلا أنها أنهكت في كليهما بسبب قوات المجاهدين. وقد اهتزت الثقة الأمريكية بعمق، وتعهدت أمريكا بمراجعة قدراتها وطريقتها في الحصول على النتائج من خلال نمط جديد في الاحتلال، كما نرى من خلال تدخل أمريكا في سوريا. حيث تمكنت أمريكا من السيطرة على البلاد بدون إنزال قوات حقيقية على الأرض، ولكن من خلال استخدام القوات الجوية، والاستخبارات والعمليات الخاصة وقوات الآخرين الموجودة على الأرض، مثل القوات التركية والإيرانية. والآن فإن هذا النمط هو الذي تسعى أمريكا لتطبيقه في أفغانستان.

ففي مقالة في ذي نيويورك تايمز بعنوان "كيف تخطط أمريكا للقتال عن بُعد بَعد خروج القوات من أفغانستان؟" حيث تم الاقتباس من قول بايدن "سوف نعيد تنظيم قدراتنا في مكافحة الإرهاب والموجودات الرئيسية في المنطقة لمنع عودة التهديد الإرهابي إلى بلادنا"، كما تقتبس المقالة قول أحد المحللين الأمنيين منذ وقت طويل، "نحن منخرطون بشكل فاعل في مكافحة الإرهاب حيث كل جهد نبذله يهدف إلى التقليل قدر الإمكان من حجم الوجود "العسكري" - القوات على الأرض - واستبدال قوات غير مرئية بهم يمكنها تحقيق النتائج نفسها". كما تستمر المقالة بتوضيح أن تركيا ستستمر بامتلاك قوات عسكرية في أفغانستان، وبن أمريكا ستسعى إلى توفير قواعد دعم في جاراتها طاجيكستان وكازاخستان وأوزبيكستان. كما أن أمريكا ستستمر بالاعتماد على باكستان لدعم الأهداف الأمريكية في أفغانستان، حيث إنها اخترقت البلاد من خلال احتلالها الطويل لها. حيث قال بايدن في خطابه: "وسنسأل البلاد الأخرى - البلاد الأخرى في المنطقة - عمل المزيد من أجل دعم أفغانستان، وخصوصا باكستان...".

لقد أعادت أمريكا اكتشاف الدروس الصعبة التي تعلمتها من القوى الأوروبية في القرن الماضي، حيث إنه ليس من الممكن احتلال البلاد الإسلامية بشكل مباشر. فلو استمرت أمريكا بالسيطرة على بلادنا، فهذا فقط بسبب تهاون عملائها الذين من ضمنهم حكام المسلمين، الذين يدعمون المصالح الأمريكية، من مثل أردوغان رئيس تركيا وعمران خان رئيس وزراء باكستان. لكن بإذن الله، فإن الأمة الإسلامية ستسقط هؤلاء الحكام وتتعهد بالطاعة لقيادة مخلصة وقادرة ذات فكر، تقيم **الخلافة الراشدة على منهاج النبوة** والتي ستحرر جميع بلاد المسلمين المحتلة، وتوحد بلاد المسلمين، وتحمل رسالة الإسلام إلى جميع أنحاء العالم.

إيران، باكستان، نيجيريا

إن موقع تخصيب اليورانيوم في نانتاز كان هدفا للتخريب الذي دمر الآلاف من أجهزة الطرد المركزي في المنشأة التي تقع تحت سطح الأرض من خلال انفجار كبير دمر نظام الطاقة الداخلي المستقل الذي زود أجهزة الطرد المركزي بالطاقة. إلا أن أمريكا هذه المرة، قالت إنها ليست متورطة. حيث قال المتحدث باسم البيت الأبيض، جين

بساكي، يوم الاثنين: "إن أمريكا لم تتورط بأي طريقة، ولا يوجد أي شيء نرغب بإضافته حول التكهنات بخصوص الأسباب أو النتائج المترتبة على ذلك". أما وسائل الإعلام المحلية داخل كيان يهود فتربط الهجوم بعمل وكالة الاستخبارات الموساد. وتستمر إيران بمواجهة الهجمات المذلة من كيان يهود، ليس فقط على برنامجها النووي، بل أيضا على سفنها، فبينما كانت ردود فعلها أو هجماتها المضادة غير موجودة أو ضعيفة للغاية، فهذا ببساطة لأن إيران ترغب بالحفاظ على علاقتها السرية بأمريكا. فكيان يهود الطفل المدلل الضعيف صاحب نوبات الغضب التي تشجعها أمريكا والتي من خلالها يمكنه أن يتصنع القوة، على الرغم من أنه يبقى ضعيفا. وعلى العلن لطالما هاجمت إيران أمريكا. لكن في الخفاء، فإن النظام الإيراني سخّر نفسه لتحقيق الأهداف الأمريكية الاستراتيجية، ظانّا أن هذا هو السبيل لضمان القوة لنفسه. وعلى النقيض تماما، فإن محاولة التعاون مع القوة العظمى ليس سوى سبيل محفوف بالمخاطر. فالسبيل الصحيح لأي دولة حتى تتقدم هو تحدي مصالح الدولة العظمى. إلا أن القيادة الضعيفة لإيران لن تسمح لنفسها أبدا بفعل ذلك؛ حيث يضعون غضبهم في خطاباتهم العلنية لا غير.

أما الحكومة الباكستانية التي واجهت المظاهرات والاحتجاجات العارمة في الشوارع التي قام بها حراك لبيك الباكستاني، فقد أعلنت عن حظر الحركة. حيث كانت تدعو الحركة الحكومة فقط إلى الالتزام باتفاقها السابق مع الحركة لاتخاذ خطوات من أجل طرد السفير الفرنسي ردا على دعم الحكومة الفرنسية لإعادة نشر الرسوم المسيئة للرسول ﷺ. حيث إن الحكومة الباكستانية تفضل اتخاذ خطوات حاسمة ضد الحراك بدل أن تكون هذه الخطوات ضد الحكومة الفرنسية. حيث إن حكامنا لا يمكنهم تصور أن يقوموا بمعارضة الدول الغربية حتى عندما يتعرضون للإذلال منها!

في محاولة لدعم احتياطات العملة الأجنبية، أعلن البنك المركزي النيجيري هذا الأسبوع، عن قيود على استيراد الحنطة والسكر، مصرا على الحاجة إلى زيادة الإنتاج المحلي في هذه الاحتياجات الأساسية. ونيجيريا هي أكبر اقتصاد في أفريقيا ومصدر رئيسي للنفط؛ إلا أن قوة الاقتصاد النيجيري تخضع للفساد لصالح الغرب بدلا من أن يخدم الشعب النيجيري، تماما كما هي الحال في معظم أنحاء العالم.

وهذا الأسبوع، فإن إحدى الوكالات النيجيرية ادعت بشكل مثير للجدل أنه من المستحيل معرفة كم من النفط يتم تصديره، حيث إن الشركات المستخرجة للنفط كلها ملك لأجانب. وقال السكرتير التنفيذي لمبادرة الشفافية في الصناعات الاستخراجية النيجيرية هذا الأسبوع: "نحن لا نملك الإمكانية للذهاب إلى الشواطئ العميقة لمعرفة كم ننتج، فكما هي الحال الآن، فإنه من الصعب جدا على أي نيجيري أن يحدد كم نكسب. وهذه إحدى القضايا التي تطرحها مبادرة الشفافية في الصناعات الاستخراجية النفطية. لأنك إذا لم تعلم كم تنتج، فكيف ستعلم كم تربح؟" كما أضاف: "إن الشركات التي تذهب إلى الأعماق وتهتم باكتشافها ليست شركات أصيلة في نيجيريا، ولا يمكنهم حماية مصالح البلاد كذلك، لكن علينا أن نعطيهم الفضل، فهم يقومون بعمل ممتاز هنا، ومن دونهم فإن الصناعة النفطية لم تكن لتكون موجودة". ولكن بدلا من التركيز على بناء القدرة المحلية، فإن الحكومة النيجيرية ترغب بتشجيع المزيد من التدخلات الأجنبية. فحسب تقرير لرويترز هذا الأسبوع، "فإن نيجيريا قد سهلت شروط مشروع قانون إصلاح سحب النفط في محاولة لجذب المزيد من الاستثمارات التي تحتاج إليها في صناعاتها النفطية، حيث إن أربعة أشخاص متورطين بهذا التشريع قالوا ذلك، إضافة إلى رسالة من شركات نفط رأتها رويترز وأظهرتها". فبعد الحرب العالمية الثانية، حول الغرب إمبرياليته بالدولة القومية الرسمية إلى نموذج إمبريالي عالمي، يسمح بالدخول الحر للدول الغربية للمصادر غير الغربية. ولكن وبإذن الله تعالى، فإن الأمة الإسلامية ستقيم قريبا **الخلافة على منهاج النبوة**، والتي منذ بدايتها، ستنضم إلى القوى العظمى نظرا لحجمها وسكانها ومصادرها وموقعها الجيواستراتيجي وفكرها، مقدمة بذلك بديلا سليما وعمليا وعادلا لنموذج الاستعمار الغربي، ومحققة السلام العالمي والتناغم والازدهار لجميع الكوكب، كما كان الحال قبل نهوض الغرب الكافر.